

الفائق في غريب الحديث

وروى بالضَّاد وقيل : لأنه يوضع على البيت عَرَضًا ويقال : عرضت السقف تَعَرِيضًا .
مَقْدَمَةٌ : نصب على الطرف أي وقت مَقْدَمَتِهِ . ليس لابْنِ آدَمِ حَقٌّ فيما سوى هذه الخصال :
بَيْتٌ يُكْنَسُهُ وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ وَجِرْفٌ الْخُبِيزُ وَالْمَاءُ وَيُرْوَى : جَلْفٌ .
جرف وهما جمع جِرْفَةٍ وَجِلْفَةٌ ; وهي الكِسْرَةُ من جرفته السَّيْنَةُ وَجِلْفَتُهُ . الخصال :
الخلال وليست الأشياء المذكورة بخلال ولكن المراد إكْنَانُ بَيْتٍ وَمُؤَارَاةُ ثَوْبٍ وَأَكْلُ جِرْفٍ
وَشَرْبُ مَاءٍ ; فحذف ذلك كقوله تعالى وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ . وروى : كُلُّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ
وَظَلِّ بَيْتٍ وَثَوْبٍ يَسْتُرُ فَضْلُ بَسْكَونٍ لَمْ جَلْفٌ . وقيل : هو الْخُبِيزُ الْيَابِسُ غَيْرُ الْمَأْدُومِ
 . وأنشد : ... الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتٍ بَيْتُهُ ... بِجُنْدِ وَبِزَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مَعَارِكِ ...
جاءُوا بِجَلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ ... بَيْنِي وَبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِي الْحَنَارِكِ
لَا تُجَارِ أَخَاكَ وَلَا تُشَارِهِ .

جَرَى أَي لَا تُطَاوَلُهُ وَلَا تَغَالِبُهُ فَعَلَّ الْمَجَارِي فِي السِّبَاقِ . وَالْمَشَارَاةُ : الْمَلَاجَّةُ
وَمِنْهَا : اسْتَشْرَاءُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ . وَرُويَا مُشَدَّدَيْنِ قِيلَ : الْمَجَارَاةُ مِنَ الْجَرِيرِ وَهُوَ
أَنْ يَجْنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَقِيلَ : الْمُمُاطَلَةُ وَأَنْ يَلْوِي بِحَقِّهِ وَيَجْرَهُ مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ
 . وَالْمَشَارَاةُ مِنَ الشَّرِّ . دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَّاهِرَةٍ لَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ هَزَلًا .
أَي مِنْ أَجْلِهَا . قَالَ أَبُو النَّجْمِ : ... فَاصْطَلَتْ دُمُوعُ الْعَيْدِينَ مِنْ جَرَّاهَا .